دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي
المصدر:	مجلة التربوي
الناشر:	جامعة المرقب - كلية التربية بالخمس
المؤلف الرئيسي:	المجدوب، عمران الهاشمي
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يوليو
الصفحات:	98 - 127
رقم MD:	762691
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاخراج الصحفى، التيبوغرافيا، التكنولوجيا ، وسائل الإعلام ، الصحافة، الإخراج الفني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/762691

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العناصر التيبوغرافية ودورها في الإخراج الصحفي

د/عمران الهاشمي المجدوب

كلية الفنون والإعلام/ جامعة طرابلس

ملخص:

إن الموضوع الرئيس لهذا البحث يتناول استعراض العناصر التيبوغرافية، وبيان خصائصها الفنية ودورها في الإخراج الصحفي، وذلك لما لهذه العناصر من أهمية صحفية، حيث تعتبر المكونات الأساسية التي يستند عليها المخرج الصحفي في توزيع المضامين الصحفية المراد نشرها بالصحف، وبالتالي إظهار المطبوعة الصحفية بالشكل الملائم لسياستها التحريرية، والمميز عن غيرها من الإصدارات الصحفية الأخرى. ونظرا لأهمية فئة العناصر الأولى التي تضم العناصر العامة التي تشترك في بناء الصفحات العامة في كل الصحف وهي: حروف الطباعة والجداول والفواصل والإطارات ودورها المتميز في الإخراج الصحفي. فإن الباحث يسلط عليها الضوء دون غيرها في هذا البحث بطريقة مفصلة بهدف الوقوف على هذه الأهمية. وإمكانية تناول بقية العناصر التي أشرنا إليها في دراسة أخرى مستقلة.

ويتم تناول ذلك من خلال مبحثين، حيث يركز الباحث في أولهما على الحرف المطبعي، فيما يبين في المبحث الثاني الفواصل والجداول والإطارات. وقبلهما أوضح مفهوم هذه العناصر.

وتتحدد مشكلة هذا البحث بالإجابة عن تساؤله الأساسي التالي: ما مفهوم العناصر التيبوغرافية وخصائصها ودورها في الإخراج الصحفي؟

وتكمن أهمية هذا البحث في تحديد العناصر التيبوغرافية وبيان خصائصها ودورها في عملية الإخراج الصحفي وكيفية الاستفادة منها فنيا في بناء صفحات المطبوعات الصحفية، وذلك من خلال استعراض آراء بعض المتخصصين ودراساتهم في هذا المجال.

ويعد هذا البحث من البحوث النظرية المكتبية التي يعتمد فيها الباحث على المصادر والمراجع والدراسات المتخصصة في جمع المعلومات لدراسة المشكلة البحثية لغرض فهمها وتسيرها وبالتالي الوصول إلى نتائج.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- تلعب العناصر التيبوغرافية دوراً أساسياً في إحداث التوازن في الصفحة الواحدة والصفحات الأخرى.
- تنحصر أهمية العناصر التيبوغرافية المساعدة وهي (الفواصل والجداول والإطارات) في الفصل بين المواد التحريرية بعضها عن بعض، وبطريقة واضحة تسهل من خلالها عملية القراءة، كما تبعد التشابك والتلاحم بين الأخبار والموضوعات التحريرية المختلفة.

مقدمة:

تعتبر العناصر التيبوغرافية الركن الأساسي في عملية إصدار الصحف، وبدونها لن ولم يكن بالإمكان إصدار أي مطبوع سواء كان كتابا أو صحيفة أو مجلة أو أي وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة، إنها عناصر مختلفة الأشكال والأحجام يعتمد عليها المخرج الصحفي في بناء الوحدات الطباعية داخل جميع صفحات الصحيفة، وهي تمتلك قواعد خاصة تحكم استخدام كل عنصر من عناصرها... ومن خلالها يمكن تجسيد الرؤية الإخراجية بالاعتماد على أشكالها وحجومها وطرق توظيفها.

وقد مرت هذه العناصر بمراحل عديدة من حيث الإنتاج والاستخدام وارتبطت وبشكل مباشر بالتطور التكنولوجي الذي حدث خلال السنوات الماضية في عالم الصحافة والطباعة، وكذلك بالمتغيرات التي طرأت على اتجاهات واهتمامات المجتمعات التي هي الأخرى انتقلت إلى عالم جديد اتصف بتقدم مجالات الحياة بشكل عام.

إن الواقع يكشف أن العمل في إطار الجهاز الفني في أي صحيفة يؤكد على أن المخرج الصحفي –وحتى إن كان متمكنا وموهوبا فنيا ومهنيا ويحمل جميع الصفات التي يجب توافرها في المخرج –فإنه لا يستطيع أن يقدم لجمهور القراء صفحة جذابة ينافس بها وسائل الإعلام السمعية والمرئية دون الاعتماد على حسن توظيف هذه العناصر، ولكي يستطيع تحقيق هذا الهدف يجب عليه التركيز على الطريقة التي تساعده في الإفادة من ذلك. وبخاصة أن مجريات العمل في مهنة الصحافة –وبالذات في القسم الفني –يشير إلى أن العناصر التيبوغرافية تلعب دوراً أساسياً في إحداث التوازن في الصفحة الواحدة والصفحات الأخرى، حيث الضرورة تتطلب عدم تمركز العديد من هذه العناصر في جزء من الصفحة وجعلها

مركز ثقل وترك بقية أجزاء الصفحة خالية من هذه العناصر، ولتجنب ذلك يترتب القيام بتوزيع العناصر التيبوغرافية على الصفحة بشكل يحقق التوازن بين أجزائها وبطريقة تريح عين القارئ أولاً، وترغيبه في الاستمرار على القراءة ثانياً.

ويمكن للعناصر التيبوغرافية أن تجسد الرؤية الإخراجية وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها، حيث تشترك العناصر الطباعية في بناء الوحدات الطباعية باستخدامها في جميع صفحات الصحف. (العسكر (1998)) [1]

ونظرا لأهمية العناصر التيبوغرافية في الإخراج الصحفي فإنها تحتل موقعا مهما في التصميم الأساسي للجريدة لأن مهمة الإخراج ترمي إلى أن يحقق التوزيع التيبوغرافي على الصفحة أهدافا معينة باستخدام أساليب معينة، بمعنى أن يتم الاستقرار على تصميم معين لها ثابت وأساسي، ثم أسلوب ومنهج عام في التوظيف تحكمه القواعد التيبوغرافية. (علم الدين (1989)) [2]

ونتيجة لاختلاف النظرة الفنية بين مخرج وآخر فإن نسبة أهمية كل عنصر من هذه العناصر ومدى تأثيرها في بناء الصفحة هو الآخر قد اختلف فيه، وأساس هذا الاختلاف هو المادة التحريرية من حيت طبيعة نوعها وأهميتها، حيث إنها تعطي للمخرج الصحفي حق التصرف في تحديد سمات هذه العناصر من حيث نوع الحرف وشكله وحجمه والعناوين المستخدمة والصور وبقيه العناصر.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث بالإجابة عن تساؤله الأساسي التالي: ما مفهوم العناصر التيبوغرافية وخصائصها ودورها في الإخراج الصحفي؟.

أهداف البحث:

وتكمن أهداف البحث الحالي في تحديد العناصر التيبوغرافية وبيان خصائصها ودورها في عملية الإخراج الصحفي وكيفية الاستفادة منها فنيا في بناء صفحات المطبوعات الصحفية، وذلك من خلال استعراض آراء بعض المتخصصين ودراساتهم في هذا المجال.

أهمية البحث:

1-يعد هذا البحث من البحوث النظرية المكتبية التي يعتمد فيها الباحث على المصادر والمراجع والدراسات المتخصصة في جمع المعلومات لسبر غور مشكلة أو ظاهرة معينة لغرض فهمها وتسيرها وبالتالي الوصول إلى نتائج. (التير(1995)) (3)

2-إن الموضوع الرئيس لهذا البحث يتناول استعراض العناصر التيبوغرافية، وبيان خصائصها الفنية ودورها في الإخراج الصحفي، وذلك لما لهذه العناصر من أهمية صحفية، حيث تعتبر هي المكونات الأساسية التي يستند عليها المخرج الصحفي في توزيع المضامين الصحفية المراد نشرها بالصحف، وبالتالي إظهار المطبوعة الصحفية بالشكل الملائم لسياستها التحريرية، والمميز عن غيرها من الإصدارات الصحفية الأخرى. ونظرا لأهمية فئة العناصر الأولى التي تضم العناصر العامة التي تشترك في بناء الصفحات العامة في كل الصحف وهي: حروف الطباعة، والجداول، والفواصل والإطارات ودورها المتميز في الإخراج الصحفي. فإن الباحث يسلط عليها الضوء دون غيرها في هذا البحث بطريقة مفصلة بهدف الوقوف على هذه الأهمية. وإمكانية تناول بقية العناصر التي أشرنا إليها في دراسة أخرى مستقلة.

ويتم تناول ذلك من خلال مبحثين، حيث يتم التركيز في أولهما على الحرف المطبعي، فيما يبين في المبحث الثاني الفواصل والجداول والإطارات. وقبلهما أوضح مفهوم هذه العناصر. وذلك على النحو التالي:

- مفهوم العناصر التيبوغرافية:

التيبوغرافيا هي "علم وفن الهيئات المطبوعة، ويقصد بها الوحدات الطباعية التي تتكون من العناصر الطباعية المختلفة، كالحروف بمختلف أشكالها وأنواعها واستخداماتها (حروف المتون وحروف العناوين وأنواعها) وبمختلف طرق إنتاجها (خطوط يدوية، وخطوط آلية) إضافة إلي الصور الظلية والخطية وعناصر الفصل (الجداول، والفواصل، والإطارات)...الخ" (العسكر(1998)) (4)

ويشير الأستاذ محمود علم الدين إلى أن علماء الإعلام والباحثين وحتى المهنيين قد اتفقوا على أن العناصر التيبوغرافية هي الوحدات التي تسهم في بناء الصفحات، وصنفوا هذه العناصر تصنيفا علميا في إطار ثلاث فئات، كل فئة اهتمت بجانب معين يخدم الصحيفة عند إخراجها وهذه الفئات هي:

الفئة الأولى: وهي تضم العناصر العامة التي تشترك في بناء الصفحات وتشتمل على:

أ-مساحة الصفحة وعدد أعمدتها.

ب-حروف الطباعة.

ج-الجداول والفواصل والإطارات.

الفئة الثانية: وتضم العناصر التي تعتبر من خصائص الصفحة الأولى فقط؛ لأنها تقوم على تركيبة تيبوغرافية معينة تنفرد بها عن بقية الصفحات، وهي رأس الصفحة وجسم الصفحة، ويحتوي رأس الصفحة على وحدات تيبوغرافية لها أهمية خاصة وهي:

أ-اللافتة: ويطلق عليها بالترويسة.

يعتبر الحرف المطبعي من اهم العناصر التيبوغرافية، وبدونه تتلاشى بقية العناصر وتتوقف جميع وسائل الإعلام المكتوبة عن الإصدار... حيث تعتبر الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية

ب-الأذنان: الأذن الأيمن والأذن الأيسر.

ج-العنق: ويحتوي على رقم وتاريخ العدد وثمن النسخة الواحدة.

الفئة الثالثة: وهي التي تضم العناصر الأساسية في بناء الصفحة ولا تخلو منها أية صفحة من صفات الصحيفة وتشتمل على:

أ-العناوين بكل أشكالها وأنواعها (المانشيت، الرئيسي، الممتد، الجانبي، الثابت، الفرعي).

ب -الصور بأنواعها (الشخصية، الخبرية، الجمالية، الرسوم، الكاريكاتير). (علم الدين (2004)) [5]

المبحث الأول/ الحرف المطبعي: وعلى الأخص في عملية الإخراج الصحفي، وهي وسيلة التعبير عن المضامين الصحفية.

وحروف المضمون تشكل في أساس متن الخبر والموضوع الصحفي، وهي تتميز باستخدامها بكثرة، ولها اتساعات ثابتة وأحجام متعددة، ولهذا فهي تعتبر المادة الأساس للإخراج الصحفي.

ويعتبر الحرف المطبعي من اهم العناصر التيبوغرافية، ولا يمكن أن تنافسه العناصر الأخرى، فهو يحمل مضمون المادة التحريرية المنشورة على مساحة الصفحات والتي يحرص المحررون على نقلها إلى القارئ عبر فنون التحرير، وبمعنى أدق فإنه بدون الحرف لا يمكن أن تكون هناك كتبا مؤلفة ولا صحافة.

والحرف المطبعي يشكل الركن الأساسي لأي نوع من الكتابة، وهذا الواقع جعل المؤرخون يختلفون في تحديد تاريخ الكتابة العربية، ففي مرحلتها الأولى كانت تعتبر مظهرا من مظاهر الحضارات، ثم مرت عبر تاريخها بأطوار مختلفة حتى وصلت إلى ما هو عليه الآن.

في العصر الجاهلي الذي يسبق ظهور الرسالة المحمدية كانت المجتمعات غارقة في الأمية ولم يعرف الكتابة إلا نفر قليل جدا، ورغم ذلك كان البعض يقول الشعر والنثر المعبر عن الأخبار والأنساب وحتى العواطف، وانتشرت الكتابة بعد ظهور الإسلام، والتاريخ يشير إلى أن الرسول الأعظم محمد –صلى الله عليه وسلم – كان يشترط على اسرى معركة بدر من الذين يعرفون الكتابة تعليم عشرة من أبناء المسلمين الكتابة قبل اطلاق سراحهم، فأي موقع يحتله هذا الحرف الذي يساعد على نقل الحضارات من عصر إلى آخر ونقل الثقافات من جيل إلى آخر، والإجابة تفرض التطرق إلى سبل وطرق إنتاج الحروف.

وإنتاج الحرف يختلف من مطبعة إلى أخرى حسب الطريقة التي تستخدمها كل صحيفة، فهناك حروف يتم فيها سبك المعدن المصهور داخل أشكال الحروف النحاسية، وحروف أخرى يتم إنتاجها بطريقة الجمع التصويري الذي يعتمد على تمثيل صورة الحرف على فلم شفاف أو ورق ابيض، وهناك أساليب مختلفة في جمع هذه الحروف، فهناك آلات الجمع الإنترتيب واللانيوتيب والمونوتيب، وأخيراً الحروف المجموعة مرئيا وهي الحروف المجموعة على ورق حساس.

وفي الواقع أن لكل من طريقة الجمع الساخن وطريقة الجمع التصويري مزايا وعيوب، وأن كلا الطريقتين تنسجم وتتفق مع أسلوب الطباعة، فالصحيفة التي تطبع طباعة بارزة تناسبها طريقة الجمع الساخن، والصحيفة التي تطبع طباعة غائرة تناسبها طريقة الجمع التصويري.

وعلى أثر التطورات الكبيرة التي حدثت في مجالات الطباعة باستخدامها للتقنيات العالية والتكنولوجية الحديثة انتشرت طريقة الجمع التصويري لتشمل معظم مطابع الصحف في العالم، وعلى أية حال فإن استخدام الحروف من ناحية القواعد التيبوغرافية يخضع لعدة اعتبارات يأتي في مقدمتها تحقيق يسر القراءة بصورة تبعد الإرهاق عن عين القارئ عندما يواصل القراءة.

ومن الضروري معرفة أن يسر القراءة يعتبر هدف رئيسي تسعى إليه كل الصحف وهو يتحقق بنسبة جيدة في الصحف التي تعتمد في طباعتها على طريقة الجمع التصويري التي يمكن حصر مزاياها بالآتي:

1-ملائمة في الطبع بالطريقتين الغائرة والملساء بنفس السرعة والسهولة.

2-إمكانية تغير حجم الحرف من خلال التحكم في طقم العدسات الموجودة في وحدة التصوير، وهذا ما تفتقر إليه آلات الجمع الساخن التي تعتمد على أحجام معينة، أما أحجام الحروف في الجمع التصويري فهي متسلسلة (10-12-14-16-18) إلى جانب حجم 7 الذي يستخدم في الإعلانات.

3-لا تسبب أية أبخرة أو رائحة أو تلوث في جو المطابع فهي بحاجة إلى جو نقي جداً؛ لأنها تتأثر بالأتربة، على عكس طريقة الجمع الساخن التي تبث رائحة السبائك المعدنية المصهورة، وتنشر في جو المطبعة أبخرة سامة تصيب العمال بالأمراض الصدرية والحساسية. (إمام (1977)) [6]

ويعتبر شكل الحرف من اهم العناصر التي تؤثر في يسر القراءة، والمقصود هنا، الطريقة التي يظهر بها الحرف على الورق بعد عملية الطباعة، ويخضع شكل الحرف إلى الاعتبارات التالية:

أ-شكل الحرف لا يظهر بصورة واضحة أو غير واضحة إلا بعد إتمام عملية الطبع.

ب-الطريقة المستخدمة في الطبع تؤثر على شكل الحرف، كما تؤثر الطريقة المتبعة في جمع الحروف بنفس الدرجة.

ج-نوع الورق والحبر المستخدم في الطباعة يؤثر على شكل الحرف.

إن تغيير أشكال وأنواع وأحجام الحروف في المادة التحريرية يحقق وبدون شك تأثيراً فسيولوجياً مريحاً في الرؤية أثناء القراءة، وهذا ما دفع بعض المخرجين إلى تغيير حجوم الحروف في الموضوع الوحد، وإعطاء مقدمات الموضوعات حروفا تختلف عن حروف متن الموضوع، وتجسد ذلك أيضاً في استخدام الحرف الأبيض والأسود في الموضوع الواحد.

وفي هذا الصدد يقول إمام (1977): "يظن بعض المخرجين الصحفيين أن استعمال الحروف البيضاء على أرضية سوداء يحقق سهولة القراءة، ويساعد على إبراز لفت النظر، وقد يكون هذا صحيحا، ولكن الإسراف في هذا الأسلوب يتعب نظر القارئ، وعليه لا بد أن يراعي المخرج الصحفي الاعتدال في استعمال الأرضيات السوداء فهي متعبة للنظر رغم فائدتها المحققة للفت النظر". (7)

واختلفت المخرجون الصحفيون في استخدام أنواع الحروف، فالبعض منهم يستخدم حروف صغيرة، والبعض الآخر حروف أكبر، وهم ويعلمون أن استخدام الحروف الصغيرة يتيح للصحيفة استيعاب العديد من الأخبار والموضوعات ولكنها تأتى بنتائج سلبية حيث تؤدي إلى تلاصق الحروف وازدحامها، وبالتالي تتأثر طريقة عرضها، لهذا فإن المخرج عليه تفادي هذا الخلل من خلال إحداث التوازن في نشر الأخبار والموضوعات على الصفحة الواحدة بالشكل الذي يمهد للقارئ سرعة الملاحظة والقراءة.

إن تصغير حجم الحرف يجعل الصفحة تستوعب المزيد من الأخبار والموضوعات، وفي المقابل نجد أن القراء على اختلاف أذواقهم وميولهم يختلفون في مستويات الأبصار، حدة البصر ليست موحدة عبر الشبكية عند كل الناس، وبالتالي تصبح القراءة أمراً صعباً على ذوي البصر الضعيف. (سليم (1981)) (8)

ولعل من المناسب الإشارة إلى أن نجاح الحروف في أداء دورها المهم في سياق بناء الوحدات الطباعية أن تكون الحروف المستخدمة واضحة ومفهومة من قبل القراء، كما يجب أن تكون ذات جاذبية. (العسكر(1998)) (9)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث إن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لأن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الأشكال المقدمة للحروف. (صبحي (1974)) (10)

ويمكن القول بأن الحروف تلعب دوراً أساسياً باعتبارها واحدة من عناصر تكوين الصفحة، حيث تعمل العديد من الصحف على خلق أشكال منسجمة تهدف إلى إبراز الأخبار والموضوعات، وكذلك جذب القارئ، ويكمن أن يتحقق ذلك إذا احسن المخرج الصحفي في اختيار واستخدام الأحجام المناسبة من الحروف مع اختيار الشكل المناسب لها، وهذا من شأنه أن يعطي للصحيفة علامة بارزة، وبالتالي يساعد المخرج الصحف على عرض المضمون التحريري بشكل مريح للقراءة، واستخدام الحروف من حيث الحجم موضوع اختلاف بين العديد من الصحف، وعند تصفح صفحات الصحف نجد أن بعض الصحف اعتمدت شكلا معينا وثابتا في طريقة استخدامها للحروف.

وفي هذا المعنى يقول فهمي: (1964) إن الحرف الذي يطبع الصحيفة يختلف من صحيفة إلى آخر، فبينما تطبع بعض الصحف بالحرف (18) تؤثر الصحف الأخرى الحرف (21) لأنه أكثر راحة للعين، بينما لا تطبع المطبوعات التي ترسل عادة إلى الخارج بالحروف الكبيرة حتى لا تمثل عددا أكبر من الصفحات، وبالتالي يزيد وزنها وهي ترسل بالطائرات فيتكلف إرسالها مبالغ كثيرة. (11)

ويلاحظ أن هناك علاقة طردية بين حجم الحرف والاتساع الذي يمتد عليه، حيث عند زيادة حجم حرف المضمون فإنه يعمل على زيادة الاتساع، بمعنى زيادة في السطر الواحد، وهذا جعل غالبية الصحف الحديثة تعمل على تغيير أعمدة صفحاتها، وفي نفس الوقت عمدت هذه الصحف على استخدامات متعددة للعناصر التيبوغرافية التي تساعد على تسهيل عملية القراءة من اجل راحة العين عند النظر إلى المضمون.

يؤكد سليم (1981)أن الصحف تتجه إلى الاهتمام بالحرف من حيث الحجم والشكل لمساعدة القارئ على فهم وقراءة المضمون بكل يسر وسهولة، ذلك لأن يسر القراءة يتحقق عن طريق الخاصية التي تتمتع بها الحروف والتي تتضمن قدرا من السهولة والراحة للعين عبر فترات القراءة المستمرة. كما يضيف إلى ذلك أن شكل الحروف يؤثر في مدى يسر القراءة من عدمه من خلال تغيير أشكال الحروف العربية في حال اتصالها بغيرها من الحروف الأخرى عند صفها لتكوين الكلمات والأسطر، ولهذا فإن الحكم على مدى دور الحروف في تيسير القراءة يأتي بعد اتصالها في صف المضمون والعناوين. (12)

إن حروف المضمون تعتبر الأداة الرئيسية في عملية الاتصال من بين العناصر التيبوغرافية الأخرى التي تشترك في البناء التيبوغرافي للصحيفة، فالشخص الذي يكتفي بقراءة العناوين ومشاهدة الصورة المنشورة فقط لا يلم بموضوع

الاتصال إلماما كاملا... وحروف المتن هي التي يتكون فيها في الأساس جسم الخبر أو الموضوع الصحفي، وتستخدم هذه الحروف بالعادة بكميات كبيرة وذات اتساعات ثابتة وتوضع في قوالب تقليدية دون تنويعات تذكر، وهي تختلف بذلك عن حروف العناوين بكل أنواعها التحريرية والإعلانية. سليم (1981)[13]

وحروف المضمون تمتلك الحظ الأوفر في وسائل الإعلام المكتوبة، لهذا يترتب على المخرج الصحفي بإمكاناته الفنية وخبرته المهنية أن يراعي في معالجة هذه الحروف لتحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة.

وبهدف التميز تحرص بعض الصحف على التنوع في أشكال الحروف مثل استخدام حروف كبيرة أكثر من المعتاد، ووضع مسافات بين الكلمات والسطور، وأحياناً استخدام سطور طويلة تختلف عن السطور العادية، بقصد إيجاد أشكال متنوعة للحروف، ويشير صالح (1989)[14]. إلى وجود عوامل متعددة تتحكم في وضوح ويسر القراءة، وهذه العوامل هي:

1-اهتمام القارئ.

2-تصميم الحروف.

3-حجم الحروف.

4-عرض السطر.

5-المساحة أو البياض الموجود فيما بين الحروف (داخل الكلمة) أو بين (الكلمات داخل الجملة الواحدة).

6-المساحة أو البياض الموجود بين الأسطر.

7-شكل الحروف.

8-التباين.

9-الكفاءة الطباعية.

ومن مجريات الصفحات السابقة يتضح لنا أن حروف المضمون تعتبر من العناصر التيبوغرافية الأساسية في عملية إخراج الصحيفة، وهي تمثل مساحات كبيرة من المادة الصحيفة التي تنشر على صفحات أي صحيفة، ولذلك يمكن القول بأنها تتحمل عبئا جسميا في مهمة إصدار الصحف، ولهذا يشترط بالمخرج الصحفي ومن خلال مضمون المادة التحريرية أن يوظفها بطريقة يتوفر فيها الوضوح واليسر وبصورة تجعل القارئ ينتقل من كلمة إلى أخرى ومن سطر إلى آخر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن وضوح القراءة ويسرها له ارتباط مباشر بعدد من العناصر التي يجب مراعاتها يأتي في مقدمتها شكل الحرف حيث إن الحروف ليس على مستوى واحد، فهناك حروف قراءتها اسهل من غيرها، وفي مقدمتها حروف خط النسخ الذي تتميز بسهولة القراءة، ويحرص المخرج الصحفي أن يجعل الحروف المستخدمة في بناء الصفحة متسمة بالبساطة من خلال التصميم الأساسي للصفحة، وان تكون طبيعية في شكلها.

وبصفة عامة تتعدد أشكال الحروف المجموعة آلياً حيث يعتبر حرف (نديم) وحرف (ياقوت التصويري) من أكثر أشكال الحروف استخداما في الصحف، وذلك على أساس أن هاذين الشكلين هما أكثر تحقيقا ليسر القراءة، وهو ما يعود إلى كونها أكثر أشكال الحروف طواعية وبساطة في التصميم، كما انهما يناسبان الجمع بالأحجام المختلفة، وبخاصة أصغر الأحجام، وهي التي تستخدم عادة في جميع حروف المضمون. (علم الدين (1989)). [15]

وتهدف بعض الصحف إلى إبراز بعض الأخبار والموضوعات المنشورة على صفحاتها من خلال استخدام بعض الطرق التي تعمل على تغيير شكل الحرف متغاضية عن عملية تيسير القراءة، كاستخدام الحروف المائلة في جميع المواد على أعمدة صفحاتها.

وعلى الرغم من أن استخدام الحروف المائلة يحقق التباين في شكل الحرف مع الحروف المعتدلة المستقيمة على الصفحة الواحدة، فإنه لا ينصح بها بعد أن ثبت أن الحروف المعتدلة هي المفضلة لدى غالبية القراء، حيث يتحقق معها الراحة وسهولة القراءة، في حين لا تلقى الحروف المائلة قبولا لدى القراء بوجه عام، نظرا لما تسببه من إرهاق لبصر القارئ، وبخاصة إذا تعددت السطور المجموعة بها. (النجار(2001)) [16]

وقد يكون مقبولا أن يتم جمع مقدمة موضوع بحرف كبير مع إمالة هذه الحروف لتحقيق المزيد من جذب الانتباه، ولكن أن يتم إمالة حروف موضوع كاملا فهذا ما لا يمكن أن يتحمله القارئ الذي سرعان ما يطرح الصحيفة

جانبا بعد أن يقرا فقرتين أو ثلاث؛ لأن عينه سرعان ما تتعب من قراءة مثل هذه الحروف المائلة. (علم الدين (1988)) [17]

وهناك عوامل جانبية تؤثر وبصورة مباشرة على شكل الحرف في مقدمتها الحبر والورق المستخدم في الطباعة، حيث إن الحبر المستخدم في طريقة الطباعة البارزة يجب أن يكون جافا يساعد الورق على امتصاصه، والمستخدم في الطباعة الملساء يعتمد على الأكسدة التي تمنع انتشاره حتى مع ارخص أنواع الورق، ويعتمد الحبر المستخدم في الطباعة الغائرة على التبخير الذي يعمل على منع انتشاره على سطح الورق، ويجب أن نعلم أن بعض الإجراءات التي تتبعها الصحف تشوه شكل الحرف من حيث تدري أو لا تدري مثل استخدامها للأرضيات الداكنة أو الباهتة عند طبع المادة التحريرية.

إن الحرف الذي تطبع به مواد الصحيفة من فنون صحفية مختلفة لا بد وأن يتوفر فيه عاملان: الأول: الحجم، والثاني: الكثافة...، وحجم الحروف المستخدمة في الطباعة متنوعة وتختلف في استخدامها من صحيفة إلى أخرى، ومن باب صحفي إلى آخر، ومن فقرة إلى أخرى في الموضوع الواحد، ويحكم هذا الاختلاف:

أولاً–مدى اتساع العمود: حيث كلما اتسع عرض العمود كلما كان من الأفضل أن يكون حجم الحرف أكبر، وكلما قل الاتساع كلما كان تصغير الحرف ضروريا، مع مراعاة الحد الأدنى لحجم الحرف الذي يشترط فيه أن يكون مقروءا بسهولة ويسر.

ثانيا–طبيعة المواد التحريرية: يفضل استخدام أحجام مختلفة داخل الموضوع الواحد، فإذا كان الموضوع حديثا صحفيا فمن المستحسن صياغة السؤال بحرف أكبر وحرف أصغر في الإجابة عن السؤال، وهذا ينطبق على مقدمات الموضوعات المختلفة التي يجب أن تتميز بحرف أكبر من صلب الموضوع، أما من حيث الكثافة فهناك نوعان من الحروف، الحروف البيضاء والحروف السوداء.

ويكمن للمخرج الصحفي أن يحدث التنوع في الكثافة بشكل يساعد على سهولة وسرعة القراءة، ومن المعروف أن الحرف الأبيض أسهل في القراءة من الحرف الأسود وان الحرف الأسود يجذب انتباه القارئ أكثر من الحرف الأبيض في مقدمات الموضوعات فإنه يحقق التمايز والتباين الذي هو ضروري جدا بين حروف المقدمات وحروف جسم

الموضوعات الذي يكتب عادة بالحروف السوداء. (صالح (2001)) [18] والنماذج التالية توضح أحجام الحروف المستخدمة في طباعة المادة الصحفية وألوانها.

(نموذج يوضح الطباعة باستخدام الحرف بنط 8)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث إن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لأن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الأشكال المقدمة للحروف.

(الفقرة مطبوعة بحرف بنط 10)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث أن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لأن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الأشكال المقدمة للحروف.

(الفقرة مطبوعة بحرف 12)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث إن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لأن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الأشكال المقدمة للحروف.

(الفقرة مطبوعة بحرف 14)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث إن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك لأن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والمجال الهندسي في الأشكال المقدمة للحروف.

نموذج يوضح لون الحروف (الفقرة مطبوعة بحرف أسود)

وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصاميمها، حيث أن من المهم في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف اشكال جديدة للحروف أن تتعاضد آراء اساتذة الاخراج الصحفي والعاملين المهنيين في هذا المجال مع أراء الطباعين الذين يجب أن لا يتصدوا وحدهم لعمليات

(الفقرة مطبوعة بحرف أبيض)

المبحث الثاني / الفواصل والجداول والإطارات:

يعرض هذا المبحث؛ العناصر البيتوغرافية المساعدة في الإخراج الصحفي والتي في واقعها لا تقل أهمية عن عنصر الحرف المطبعي، والتي تنحصر أهميتها الوظيفية في الفصل بين المواد التحريرية بعضها عن بعض، وبطريقة واضحة تسهل من خلالها عملية القراءة، كما تبعد التشابك والتلاحم بين الأخبار والموضوعات التحريرية المختلفة.

إن المادة التحريرية التي تنتشر على مساحة الصفحة يتم الفصل بينها بطريقة واضحة تحقق سهولة عملية القراءة ولا تجعل عين القارئ تختلط بين الموضوعات المختلفة ويتحدد نجاح عملية الفصل في عدة اعتبارات مهمة هي:

1- الوضوح الكافي بشكل يجعل القارئ يشك في انعدام الصلة بين الموضوعات المنفصلة.

2-عدم تشتيت انتباه القارئ بعناصر تيبوغرافية غير مقروءة في حد ذاتها.

3-توفير الحد الأدنى من البياض موزعا توزيعا متناسقا على مساحة الصفحة بما يضمن تيسير القراءة وإضاءة الصفحة وتحقيق راحة عين القارئ.

واستخدم المخرج الصحفي هذه العناصر لتحقيق هدف الفصل بين الوحدات الطباعية والموضوعات والأخبار المشاركة في بناء الصفحة، وأيضاً لتسهيل مهمة القارئ في التنقل من موضوع إلى آخر، ومن خبر إلى آخر وترغيبه في الاستمرار بالقراءة.

وعلى المخرج الصحفي أن يحرص بعدم الإكثار في استخدام هذه العناصر بالشكل الذي يخلق العديد من العيوب ويكون لها تأثير سلبي في عملية الإخراج، ومن البديهي أن يؤدى استخدام هذه العناصر بشكل مترن ومعتدل يؤدي خدمة كبيرة للقراء وفقا للاعتبارات التالية: (إمام، (1972)) [19]

أولاً: هناك أكثر من مادة طباعيه في تصميم الصفحات وفي مقدمتها الأخبار، فيأتي دور هذه العناصر في الفصل بين هذه الأخبار والموضوعات الأخرى.

ثانياً: إن هذه العناصر تعمل على الفصل بين المواد التحريرية والإعلانات المعتمدة في بناء الصفحة.

ثالثاً: تقوم هذه العناصر بمهمة الفصل بين الإعلانات في الصفحة الواحدة، فتسهل عملية انتقال القارئ من إعلان إلى إعلان آخر.

ويؤكد الشكل الفني لهذه العناصر على إمكانياتها وقدراتها في الفصل الكامل والفصل الجزئي بين الوحدات الطباعية المشاركة في بناء الصفحة، ويمكن القول أيضاً أنها تسهم في إضفاء اللمسة الجمالية على الصفحة عندما تؤدى وظيفتها، شأنها في ذلك شأن الصورة الجمالية.

- الفواصل

هي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة، وبذلك لا تفصل مادتها عما تحتها من حيث الشكل فصلا تاما، وتستخدم بشكل عرضي للفصل بين الأخبار القصيرة والموضوعات، ويقل عرضها عن عرض العمود بقليل [20] وهي تأتي في الاستخدام على شكلين:

1-الفواصل النهائية.. وعادة تستخدم في نهاية الموضوعات يكون بإمكانها الفصل بينها وبين الموضوعات التي تأتى بعدها.. وتأخذ أشكال مختلفة كالمربعات والدوائر والخطوط السميكة والرقيقة والنجوم وغيرها، وتأتى استخدامات هذه الأنواع حسب سياسة واتجاهات الصحف، حيث تعتمد الصحف الرصينة والمحافظة على الفواصل المتصلة والمتقطعة، بينما تعتمد صحف الإثارة على الفواصل التي تعبر عن الزخارف المتنوعة، وأحياناً تستخدم بعض الصحف الفواصل لتمييز بعض الصفحات أو الأخبار المحلية والعالمية.

يقول د. سعيد النجار: إن الفواصل النهائية تستخدم في آخر الموضوعات للفصل بينها وبين الموضوعات التي تليها إذا كان الموضوعان منشوران على ذات الاتساع، ولذا فهي عادة ما تستخدم الصحف للفصل بين الأخبار المتتالية رأسيا في الأبواب التحريرية التي تمثل قطاعا رأسيا سواء بارتفاع الصفحة كله أو جزء منه والتي تأتى باتساع عمود واحد أو عمودين أو ثلاثة أعمدة على الأكثر. [21]

وللفواصل أهمية في تحديد نهاية الخبر وبداية الخبر وبالصفحات الخبرية أو بين الفقرات العديدة والمتنوعة بالموضوع الواحد، فهي إذا تعتمد الدقة في رسمها أو حسن اختيارها، ففيها الصغيرة التي عادة ما تتكاثر بالموضوع الطويل وغير المتحرك فنيا... وهي عبارة عن نقط ومربعات ونجوم وزخارف، وهناك فواصل تفصل بين الموضوعات والأخبار بخطين أفقي وعمودي، أو أحدهما فقط. [22]

ويبلغ طول الفاصل النهائي نحو ثلثي الاتساع الذي يتوسطه، ويعد هذا الفاصل جزء من الموضوع الذي يعلوه أكثر من كونه حاجزا بين ما فوقه وما تحته، لذلك ينبغي جعل المسافة التي فوق الفاصل أضيق من التي تحته. [23]

تستخدم الفواصل للفصل بين الأخبار المجموعة على عمود واحد وبخاصة في الأخبار القصيرة المتتالية، وغالبا ما تكون هذه الفواصل عبارة عن خطوط سوداء قليلة السمك، وتتوسط المساحة التي توضع فيها، بحيث يترك بياض عن يمينها ويسارها مما يجعلها واضحة، بحيث يدرك القارئ نهاية الخبر وبداية الخبر الآخر. (24)

وتستخدم الفواصل النهائية في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي ويعد الفاصل النهائي جزءا من الوحدة التي تعلوه ولذلك فلا بد أن يكون أقرب إليها من الوحدة التي تقع أسفل منه، كما يؤدى إلى وضوح عنوان الوحدة السفلى وبروزه. (25)

2-الفواصل العرضية.. وهي خطوط قصيرة تستخدم للفصل بين العنوان والموضوع أو بين وحدات العنوان أو بين أجزاء الموضوع الواحد، أي: أنها لا تمثل نهاية لموضوع وإنما تعبر عن وقفة أو سكتة أو نقلة. (26). كما في الشكل رقم (1).

ويصفها رائد محمد إبراهيم، بأنها ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة الطولية، وتستخدم للفصل بين الموضوعات المنفصلة، أو بين أجزاء الموضوع الواحد. (27) وتستخدم الفواصل العرضية بين الفقرات الثانوية للعنوان الرئيسي الواقع تحت رأس الصفحة، أو بين أجزاء الموضوع الواحد.

وفي الغالب تكون اقل سمكا من الفواصل النهائية حتى تتناسب مع حجم سطور المحتوى باعتبارها جزءا من المحتوى وتعمل كفاصل بين أجزائه، وبالتالي فإن ضخامة الفاصل من شأنه أن يجذب نظر القارئ وتؤدي إلى الابتعاد به عن سطور المحتوى، وهي لا تختلف من حيث الشكل عن الفواصل النهائية وهي متعددة الأشكال مثل المربعات والدوائر والخطوط المستقيمة والمتقطعة والنجوم.

ويقول د. سعيد النجار، إن الفواصل الفرعية لا تمثل نهاية لموضوع، ولا تعطي دلالة على ذلك، وإنما تعبر عن وقفة أو نقلة، وتستخدمها الصحف عادة بين فقرات الموضوع الواحد، وبخاصة في الموضوعات الطويلة لتحل محل العناوين الفرعية التي تمثل محطات توقف يستريح فيها القارئ، ويلتقط أنفاسه عبر قراءة مثل هذه الموضوعات الطويلة. (28)

ومن الاستخدامات الشائعة للفواصل الفرعية في الصحف استخدامها بمثابة حليات تيبوغرافية في بعض المواضع على الصفحة، ولا يأتي ذلك سوى لاستهلاك مساحات من البياض نتجت عن سوء توزيع العناصر التيبوغرافية على

الصفحة أحياناً، وأحياناً أخرى لاستهلاك مساحات من البياض الناجم عن جمع بعض المقدمات أو الفقرات بحيث تحتل اتساعا أقل من الخبر المخصص لها على الصفحة، وهو استخدام غير وظيفي ويجب تجنبه، إذ أن مثل هذه الفواصل السميكة والزخرفة والتي تعتبر عناصر غير مقروءة في حد ذاتها من شأنها تشتيت انتباه القارئ والتشويش على العناصر المجاورة لها على الصفحة.[29] كما في الشكل رقم (2).

ويقول عبد العزيز الصويعي: "وقد قام جدل كبير حول إلغاء الفواصل والاستعاضة عنها بطريقة بديلة تتلاءم مع ذوق الإنسان المعاصر، حيث تمكنت بعض الصحف الأجنبية من استحداث أسلوب جديد تختفي فيه الفواصل الأفقية بين المواضيع والعمودية بين الأعمدة، وذلك بالاعتماد فقط على العناوين وجدولة الموضوعات تحتها مباشرة، ومهما كثرت هذه المواضيع وتداخلت فلا تفصل بينها خطوط أو نقط باستثناء عناوينها التي تضع حدود أفقية بين نهاياتها وبداياتها، أما الحدود العمودية فتبقى بيضاء وخالية من أي نوع من الفواصل".[30] والنماذج التالية توضح الفواصل العرضية والطولية:

شكل (1)

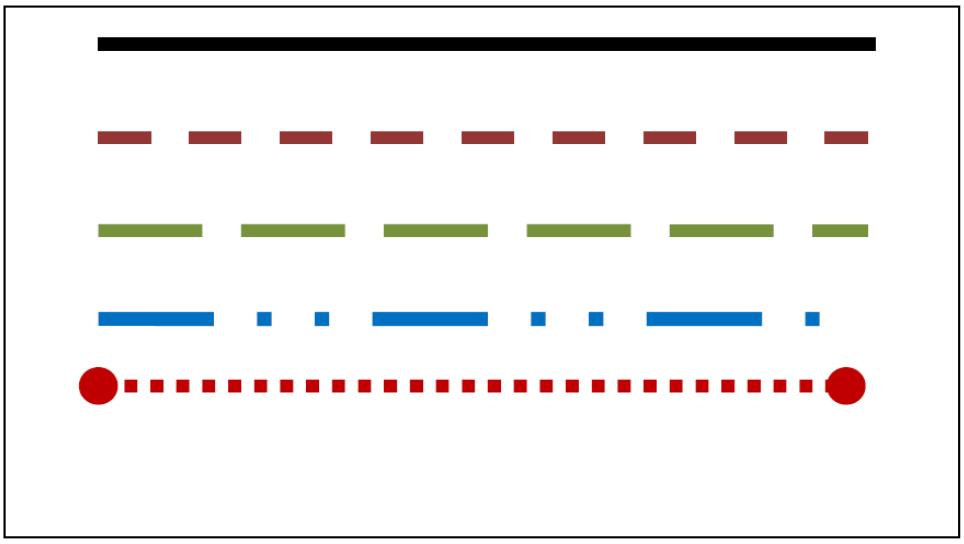

نموذج للفواصل الفرعية

شكل (2)

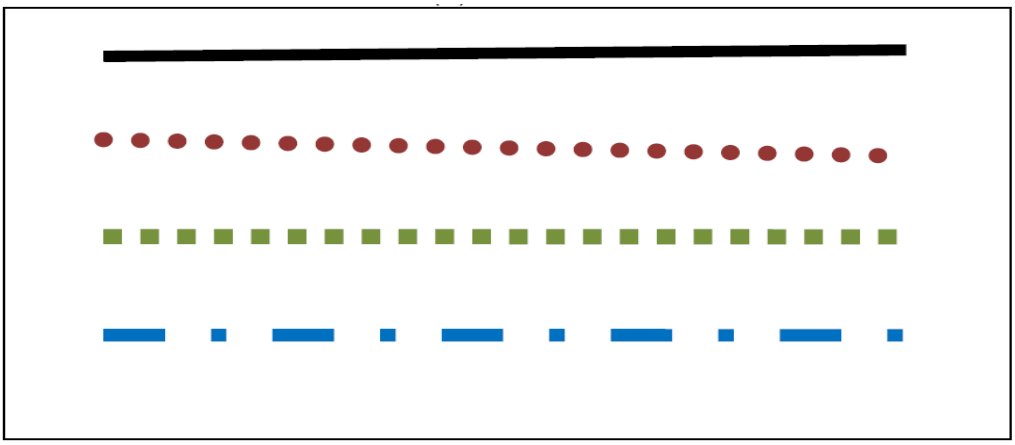

-الجداول

هي عبارة عن خطوط تفصل بين المادة التحريرية والوحدات الطباعية الأخرى التي تشترك في بناء الصفحة فصلا تاما من خلال وقوعها في نهاية هذه المواد والوحدات في الطول والعرض.

وتستخدم أحياناً في الفصل الجزئي بين العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدة الطباعية الواحدة.

وعند العودة إلى ماضي الطباعة وبداية ظهور الصحافة، نجد أن هذه الجداول استخدمت في الفصل بين أعمدة الصفحات وذلك خلال فترة الاعتماد على الصف اليدوي للحروف... ولكن بظهور الصف الآلي للحروف نتيجة التطور التقني وتطور الصحافة وفن الإخراج الصحفي انتفت الحاجة لاستخدام مثل هذه الجداول، وقل استخدامها في الفصل بين أعمدة الصفحات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الغرض من استخدام الجداول يتجسد في تحديد مسار عين القارئ أثناء القراءة، كما أن وجود فراغ ابيض بين أعمدة المحتوى يؤدي الغرض نفسه.

ويترتب على المخرج الصحفي عندما يستخدم الجداول كفاصل بين الموضوعات مراعاة العلاقة بين حجم الموضوع وسمك الجدول الفاصل لكي لا تسبب هذه الجداول انشغال عين القارئ بها.

ويذكر د. الصاوي: أن الجداول هي خطوط تفصل بين مواد الصفحة فصلا كاملا، وقد تكون طولية أو عرضية، والجداول الطولية هي تلك الخطوط التي تفصل بين أعمدة الصفحة، لذلك تسمى جداول الأعمدة، أما الجداول العرضية فتمتد امتداد كاملا عبر عمود واحد، أو عدد من الأعمدة وما يعلوها من مواد، وبين العنوانات وما تحتها من أعمدة لا يتصل محتواها بموضوع العنوانات، كما تستخدم في نهاية الموضوعات المجموعة على أكثر من عمود للفصل بينها وبين ما تحتها من مواد، وكذلك في الإعلانات بعضها البعض، وبين الإعلانات ومواد التحرير. (31)

وتتجسد أهمية هذه الجداول عند النظر في محتويات أية صفحة من أية صحيفة حيث نجد محتواها يتكون من مادة تحريرية (خبر، حديث، تحقيق، مقال) وإعلانات وصور وعناوين، وهذا التكوين يفرض على المخرج الصحفي الاعتماد الكلي على الجداول من اجل الفصل بينها، وعملية الفصل هذه وبدون شك تعتبر مهمة جدا لأنها تحدد للقارئ مسار القراءة أولاً، وتبعد التشابك بين الإخبار والموضوعات وبين مواد التحرير الأخرى والإعلانات فتؤدي خدمة مباشرة للقارئ ثانيا.

إن الجداول كانت ولا تزال من أكثر الموضوعات التيبوغرافية التي أثارت جدلاً بين المتخصصين في الإخراج حول مدى مسايرتها لمعالم الاتجاه الوظيفي، فالأصل في الجداول هذه أن تؤدي مهمة محددة، وهي أن تفصل بين الموضوعات، أما تحديد المساحات وتنظيم الفراغات فإن البياض أقدر من غيره على أداء هاتين المهمتين. (32)

ويرى بعض التيبوغرافيين أن استخدام البياض في الفصل بين أعمدة أو أنهر الموضوع الواحد، يعد إجراء أفضل من استخدام الجداول الطولية، وبخاصة أن الفراغات البيضاء بين الأعمدة تؤدى إلى إحساس القارئ بالرابطة بين أنهر الموضوع الواحد، وتجعل الموضوع بأعمدته المتعددة يبدو أمام القارئ وكأنه وحدة واحدة بدلا من تفتيته إلى عدة شرائح طولية باستخدام جداول الأعمدة فيما بينها. (33)

وتتفنن الصحف في إبداع أشكال خاصة للجداول السميكة والزخرفة بحيث تتخذ أشكالاً عديدة على صفحاتها، كأن تتكون من خطوط متوجه، أو من وحدات متجاورة تتخذ شكل مربعات حادة الحواف، أو مقوسة الأركان أو مستديرة أو مثلثة.

وينصح بعض التيبوغرافيين بضرورة تجنب استخدام تلك الأشكال الزخرفية للجداول نظراً لما ينجم عنها من وجود مساحات من البياض غير المنتظم على جانبيها، الأمر الذي يؤدى إلى إرباك عين القارئ. (34)

وتتجه الصحف الحديثة إلى محاولة الاستغناء عن جداول الأعمدة واستخدام الفراغات البيضاء في الفصل بين الموضوعات، باعتبار أن الفراغ الأبيض يعطى الإحساس بالراحة عند القراءة، وأيضاً للحصول على مزيد من البياض أو ضوئية الصفحة والإقلال من رمادية مظهرها. (35)

وتعتبر الجداول كأي عنصر تيبوغرافي آخر، عنصرا وظيفيا يجب أن يكون له غرض محدد على الصفحة، إذ يؤدي الإسراف في استخدام الجداول على عكس الغرض، أما استخدامها باعتدال وفي المواضع المناسبة فيضاعف من تأثيرها. (36)

ويقول أحد الباحثين: "إن وظيفة الجداول لا تكمن فقط في عملية الفصل بين الموضوعات على الصفحة، وإنما تستخدم في المعالجات التيبوغرافية لثوابت الصفحة مثل وضع خط أعلى وأسفل اسم الكاتب، ولرسم إطارات حول بعض الأخبار والصور والرسومات والإعلانات، كما وتستخدم أيضاً في الجداول الإحصائية والرسوم البيانية، كما أنها تساعد كثيراً في خلق تصميم جميل للصفحة المطبوعة، إلا أن الوظيفة الرئيسية تكمن في الفصل بين موضوعات الصفحة وأعمدتها". (37)

وفي دراسة قام بها ويفر وميلنز (weaver and Mullins) عام1975 وجد أن الصحف الواسعة الانتشار تحبذ استخدام الجداول للفصل بين الأعمدة، والفواصل للفصل بين الموضوعات أكثر من استخدامها للفراغات البيضاء لأداء هذه المهمة. (38)

وهناك نوعان من الجداول:

1-الجداول الطولية. وهى خطوط مهمتها الفصل بين أعمدة الصفحة مهما كان عددها، حيث هناك صحف تقسم الصفحة إلى خمسة أعمدة، وصحف أخرى إلى ستة أعمدة، إلا أن غالبية الصحف تعتمد على ثمانية أعمدة، ويطلق على هذا النوع بجداول الأعمدة، وعندما كان اعتماد الصحف في السابق على الجمع اليدوي للحروف هو السائد آنذاك، كان شكلها أسمك مما عليه اليوم، ولكن بعد التقدم والتطور التقني والتكنولوجي عمل الجمع الآلي على إنتاج جداول شعرية رقيقة تخدم عملية الإخراج بشكل افضل وتجعل المحتوى التحريري أكثر وضوحا، ذلك لأن استخدام هذه الجداول الشعرية يعطي مسافات بيضاء حول الجداول تريح عين القارئ، وتبرز الحدود بين الأعمدة.

ورغم أهمية استخدام هذه الجداول التي من شأنها أن تسهل عملية القراءة إلا أننا ننصح بالتقليل من استخدامها لما تسببه من ضعف بالمادة المطلوبة بين العناصر التيبوغرافية المشتركة في بناء المادة الواحدة من خلال وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمحتوى المادة.

إن الجداول الطولية هي الخطوط الرأسية التي تفصل بين أعمدة الصفحات وقد تسمى بجداول الأعمدة.[39]. كما في الشكل رقم(3).

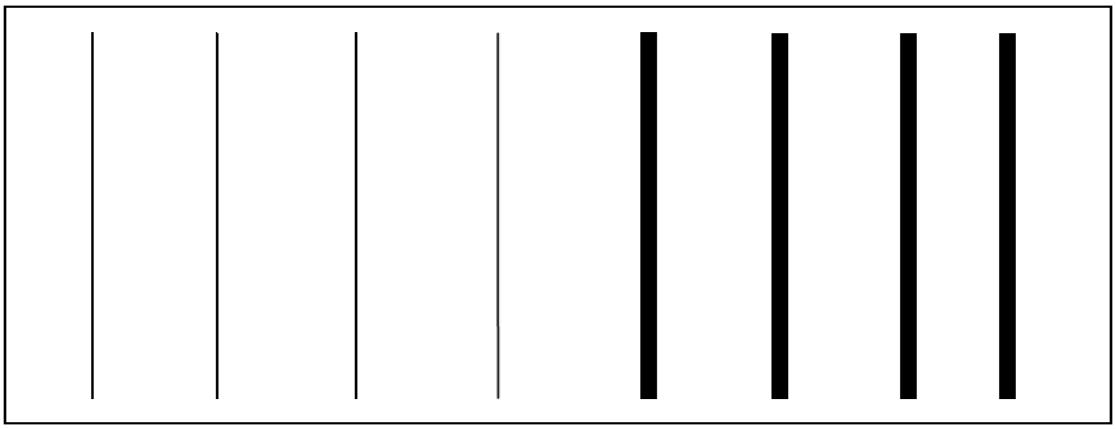

نموذج الجداول الطولية شكل (3)

- الإطارات

إن أي إطار مهما كان شكله مربع أو مستطيل يتكون من أربعة أضلاع تلتقي فيما بينهما لتكون الإطار المطلوب، وقد استخدم الإطار في إخراج الصحف، لتحقيق هدف تحريري معين يتميز بالأهمية التي تفرض الضرورة إبرازه أكثر من غيره من المواد التحريرية لعلاقته المباشرة بالأحداث المحلية والعالمية المهمة والجديدة.

ولا يحبذ الإكثار من استخدامات الإطارات في الصفحة الواحدة، لأن في ذلك تحويل مساحة الصفحة إلى كتلة ثقيلة مبعثرة بعيدة عن أي ارتباط ببقية العناصر الطباعية، وبالتالي يظهر الإخراج بمظهر غير فني وعدم تميزه بالخلق والإبداع.

والمخرج الصحفي المتمكن والمبدع يعلم أن من الضرورة ألا يكون الإطار جذابا بشكل كبير حتى يضمن اقتراب القارئ من المضمون التحريري داخل الإطار، وهو يقوم برسم حجم الإطار بالصورة التي تتناسب مع المادة التحريرية التي

ستوضع في داخله لإبراز خبر أو موضوع معين يقوم الإطار بمهمة لفت نظر القارئ إليه... وعلى الرغم من إمكانية المخرج الصحفي في إبراز هذه المادة التحريرية من خلال أحداث التمايز في حروف الطباعة، كأن يستخدم حروف تختلف عن حروف أخبار وموضوعات الصفحة مع ترك فراغ ابيض بين أضلع الإطار والمادة المطبوعة.

وطريقة صنع الإطار تتوقف على عمل المخرج وحسن استخدامه للأدوات؛ لأنها تتأثر بأي اعوجاج وارتباك قد يحدث، وتوجد عدة طرق في صناعة الإطار ومن إطارات الخطوط العادية والزخرفة وخطوط المربعات والدوائر الصغيرة، وهناك ثلاث طرق لصناعة الإطار وهي:

1-طبيعية: تعتمد على حسن استعمال المسطرة وقلم الحبر، حيث يقوم المخرج الصحفي بتحديد مكان الإطار ومقاسه بقلم الرصاص الأزرق، ثم يرسم بالحبر الأسود سواء كان رفيعا يحتفظ بلونه حتى بعد الطبع أو سميكا يوضع عليه الشبك في قسم المونتاج.

2-مركبة: تعتمد على دقة استخدام الأدوات كالسكاكين لتفريغ مكان الإطار أو قص شريط من شبك الورق أو الزخرفة لتركيبه على مكان الإطار المحدد بقلم الرصاص أو لصقه خلف الإطار المفرغ.

3-مركبة حديثة: تعتمد على حسن استخدام (البكرة الزخرفة) وهي عبارة عن شريط من اللدائن (البلاستيك) اللاصق رسمت عليه الخطوط المختلفة أو الزخارف الدقيقة مخزونة في علبة دائرية تصنع خصيصا لهذا الغرض، وهذه بحاجة إلى اهتمام ودقة؛ لأن أي اعوجاج في وضعها يؤثر على طبيعة الإطار، ويجب أن نعلم أن الحصول على إطار متناسق وجميل يأتي من خلال التركيز على الزوايا الأربع بنفس الدقة التي يتم فيها رسم خطوطه. (44)

والمخرج المنفذ له دور كبير في رسم الإطارات باستعماله المساطر والمعدات الخاصة بالإخراج ومنها المساطر البلاستيكية الشفافة التي تحتوي على زوايا بمختلف الدرجات، والمساطر الحديدية التي تساعد على القص والتفريغ، والأقلام الحبرية التي تعطي خطوطا بمختلف الأحجام والمساطر المفرغة التي تعطي النقاط والمربعات والحركات الدقيقة لدمجها مع محتويات الإطار. (43)

وتختلف الصحف فيما بينها باستخدام الإطار، فهناك صحف تحرص على التقنيين في استخدام الإطار، وعلى العكس هناك صحف تكثر من هذا الاستخدام وبشكل خاص على الصفحة الأولى، والأكثر من هذا تعتمد على تلوين

الإطارات مما يعود بنتائج سلبية، ويجعل الإطار يبتعد عن وظيفته الأساسية، ذلك لأن الإطار الملون يجذب القارئ إليه ويبعده عن المضمون الذي يقع داخل الإطار.

يقول د. فهد العسكر: من المهم ألا تتعدد الإطارات في الصفحة الواحدة حتى لا تحيل الصفحة إلى كتلة مفككة لا رابط بينهما، مع أهمية استخدام الخطوط المستقيمة البسيطة التي تبدو أكثر ملائمة في ذلك تبعا لكون بناء الإطار ليس هدفا في ذاته، مع الحرص إلا يتنافس الإطار المادة التي بداخلة. (46)

ولما كانت الإطارات عبارة عن أشكال هندسية رباعية يتم صنعها من خلال استخدام أربع جداول خطية بسيطة أو زخرفية... فإن معظم الكتب التي تناولت الإخراج الصحفي أكدت أن المادة التحريرية التي مكانها داخل هذه الإطارات قد حظيت باهتمام واسع من قبل القراء، وسبب هذا الاهتمام يعود إلى أهمية المادة التحريرية نفسها لكونها تتعلق بالأخبار والموضوعات المهمة، وأحياناً تحتوي على شيء من الغرابة وبحياة عدد من المشاهير. والشكل التالي رقم (4)

يبين بعض الإطارات:

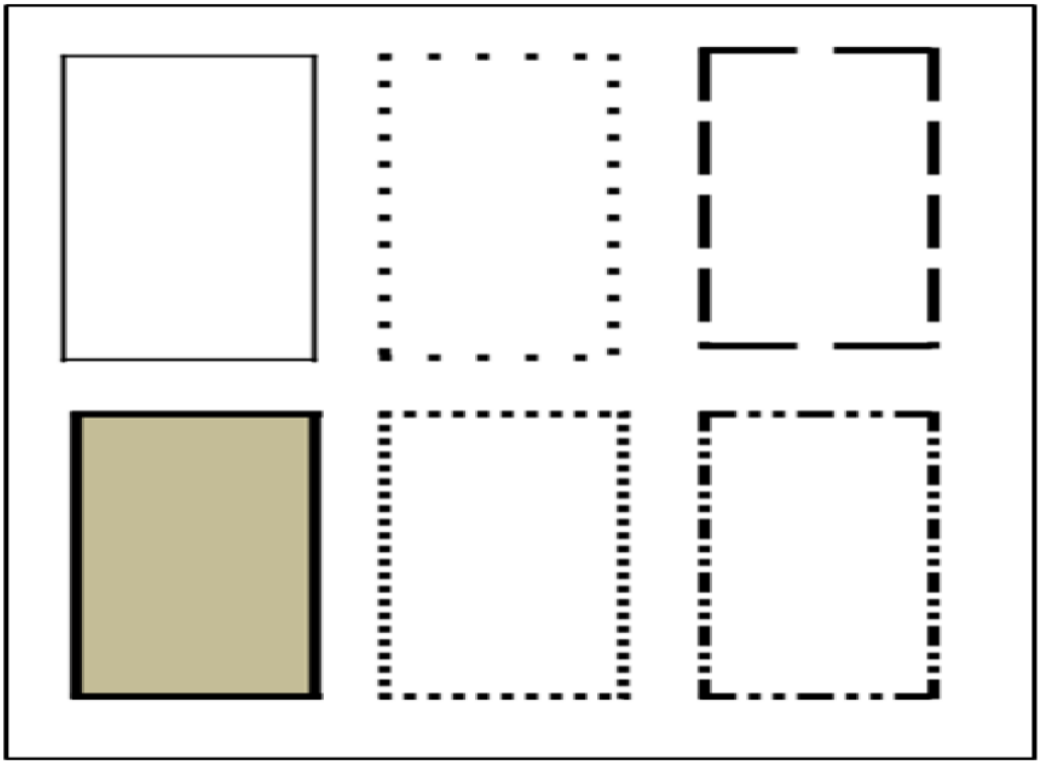

نماذج من الإطارات شكل (4)

وختاما ومن خلال هذا العرض العلمي لموضوع البحث؛ يؤكد الباحث على أن العناصر التيبوغرافية تلعب دورا مهاما وأساسياً في تكوين الصفحات وإحداث التوازن في الصفحة الواحدة، حيث يعمل المخرج الصحفي على عدم إحداث الثقل في جزء معين من الصفحة من خلال استخدامه للعديد من هذه العناصر وترك أجزاء الصفحة الأخرى خالية بدون ثقل، لهذا يترتب على المخرج الصحفي أن يقوم بتوزيع هذه العناصر على الصفحة بصورة تحقق التوازن بين أجزائها ويشكل يريح عين القارئ أولاً، وترغيبه على الاستمرار بالقراءة ثانياً.

ومما تقدم يستخلص الباحث النتائج التالية:

- ويقصد بالعناصر التيبوغرافية هي الوحدات الطباعية التي تتكون من العناصر الطباعية المختلفة، كالحروف بمختلف أشكالها وأنواعها واستخداماتها (حروف المتون، وحروف العناوين وأنواعها) وبمختلف طرق إنتاجها (خطوط يدوية وخطوط آلية) إضافة إلى الصور الظلية والخطية وعناصر الفصل (الجداول، والفواصل، والإطارات).

- تلعب العناصر التيبوغرافية دورا أساسيا في إحداث التوازن في الصفحة الواحدة والصفحات الأخرى بالمطبوعة الصحفية.

- يعتبر الحرف المطبعي من أهم العناصر التيبوغرافية، وبدونه تتلاشى بقية العناصر وتتوقف جميع وسائل الإعلام المكتوبة عن الإصدار، لذا تعتبر الحروف من اهم العناصر التيبوغرافية في الإخراج الصحفي.

- تنحصر أهمية العناصر التيبوغرافية المساعدة وهي (الفواصل والجداول والإطارات) في الفصل بين المواد التحريرية بعضها عن بعض، وبطريقة واضحة تسهل من خلالها عملية القراءة، كما تبعد التشابك والتلاحم بين الأخبار والموضوعات التحريرية المختلفة.

Abstract:

The main theme of this research deals with the review of Altibograveh elements, and the statement of the technical characteristics and their role in the Journalist output, so what of these elements of the press importantly, where is considered the core components upon which the press director in the distribution of press content to be

published in newspapers, and thus show the printed press properly For editorial policy, and distinctive from other press releases and other. Given the importance of the category of the first elements which includes the general elements that participate in the construction and public pages in all the newspapers, namely: letters printing, tables and spacers, tire and its outstanding in the output Asahvi.von researcher highlighted without the other in this research detailed manner in order to stand on this important. And the possibility of taking the rest of the elements that we have mentioned in another independent study. And it is addressed through two sections, where the researcher focuses on a typo in the first character, as shown in the second topic spacers, tables and frames. Before them and explained the concept of these elements.

And determined the problem of this research to answer the following basic question: What is the concept of Altibograveh elements and characteristics of the journalist and its role in the output?

The importance of this research in determining Altibograveh statement elements and their characteristics and their role in the journalist output process and how to use them technically in the construction of the pages of the press publications, and through review of the opinions of some specialists and studies in this area.

This is a research office of theoretical research in which a researcher on the sources and references and studies specialized in collecting information depends to study and research the problem for the purpose of understanding and operated and thus access to the results.

Finally, the Search reached a number of results:

- Altibograveh elenein bringing about balance on a page and other pages.
- limited importance Altibog (commas, tables and frames) in the separation of editorial material from each other, and clear manner which facilitates the reading process, as far tangles and cohesion among the various editorial and news topics.

هوامش ومصادر البحث

1. العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر (1998) الإخراج الصحفي -أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، ص 23.

2. علم الدين، محمود، (1989) الإخراج الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 77.

3. التير، مصطفى عمر (1995) مقدمة ومبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط 3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ص 91-92.

4. العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر (1998) مرجع سابق، ص 15.

5. علم الدين، محمود، (2004) الفن الصحفي، مطبعة أخبار اليوم، القاهرة، ص 77.

6. إمام، إبراهيم (1977) الإخراج الصحفي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 175.

7. المرجع السابق، ص 267.

8. سليم، فؤاد أحمد (1981) العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ص 37.

9. العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر (1998) مرجع سابق، ص 24.

10. صبحي، سمير (1974) صحيفة تحت الطبع، دار المعارف، القاهرة، ص 184.

11. فهمي، محمود (1964) الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، القاهرة، ص 86.

12. سليم، فؤاد أحمد (1981) مرجع سابق، ص 37.

13. المرجع السابق، ص 39.

14. صالح، أشرف (1988) إخراج الصحف العربية الصادرة باللغة الإنجليزية، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 140.

15. علم الدين، محمود (1998) مرجع سابق، ص 40.

16. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص 19.

17. علم الدين، احمد (1988) دراسة تجريبية للأزجوانية التيبوغرافية للصحيفة اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر، ص 190.

18. صالح، أشرف (2001) الإخراج الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ص 105-106.

19. إمام، إبراهيم (1972) دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 238-240.

20. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 239.

21. نجادات، علي (2001) الإخراج الصحفي، مؤسسة حمادة للطباعة والنشر والتوزيع، أربد- الأردن، ص 232.

22. الصاوي، أحمد حسين (د.ت) طباعة الصحف وإخراجها، الدار القومية، القاهرة، ص 121.

23. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 247.

24. الصويعي، عبد العزيز (1979) المخرج الصحفي، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ص 85.

25. نجادات، علي (2001) مرجع سابق، ص233.

26. صالح، أشرف (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق ص 273.

27. العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر (1998) مرجع سابق، ص 57.

28. الصاوي، أحمد حسين (د.ت) طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص 122.

29. إبراهيم، رائد محمد (1989) إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، ص 4.

30. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 248.

31. المرجع السابق، ص249 .

32. الصويعي، عبد العزيز (1998) الإخراج الصحفي، دار الملتقى، ودار الآن للطباعة والنشر، قبرص، ص 319.

33. الصاوي، أحمد حسين (د.ت) طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص 122.

34. صالح، أشرف (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 266.

35. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 241.

36. سليم، فؤاد أحمد (1981) مرجع سابق، ص 242.

37. علم الدين، محمود (1984) مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 358.

38. صالح، أشرف (1984) إخراج الصحف الرياضية النصفية، دار الوفاء للنشر والإعلان، القاهرة، ص 163.

39. Harowen T (1989)., The Newspaper Designers Hand book, Portland OR, Oregonian Publishing Company, p.121.

40. نجادات، علي (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 234.

41. الصاوي، أحمد حسين (د.ت) طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص 119.

42. سليم، فؤاد أحمد (1981) مرجع سابق، ص 249.

43. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص244 .

44. المرجع السابق، ص244 .

45. أشرف صالح، أشرف (1983) دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، ص 522.

46. الصويعي، عبد العزيز (1979) المخرج الصحفي، مرجع سابق، ص 80-81.

47. العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر (1998) مرجع سابق، ص 60.

48. النجار، سعيد (2001) الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 257-255.